

# أ.د. علي الشبل | التعليق على شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي

## (14) العز الحنفي

علي عبدالعزيز الشبل

نعم سـ بالله بـسم الله الرحمن الرحيم. والصلـة والسلام عـلى رسول الله وـعلى الله وـصـبه اـجـمـعـين. اـما بـعـد قال المؤـلـف رـحـمـه الله تعالى وـما اـعـجـب ما اـجـاب به ابو المعـين النـسـفـي قبلـه - [00:00:00](#)

روـي التـرمـذـي عن رسـول الله صـلـى الله عـلـيـه وـسـلـمـ انه قال وـرـوـي التـرمـذـي عن رسـول الله صـلـى الله عـلـيـه وـسـلـمـ انه قال من اـحـبـ للـه وـاـبغـضـ للـه وـاعـطـيـ للـه وـمـنـعـ للـه فـقـد اـسـتـكـمـلـ الاـيـمـانـ - [00:00:41](#)

معـناـه وـمـعـناـه وـالـلـه اـعـلـم انـ الـحـبـ وـالـبـغـضـ اـصـلـ حـرـكـةـ القـلـبـ. وـبـذـلـ المـالـ وـمـنـعـهـ هوـ كـمـالـ ذـلـكـ فـانـ المـالـ اـخـرـ المـتـعـلـقـاتـ بـالـنـفـسـ وـالـبـدـنـ مـتوـسـطـ بـيـنـ القـلـبـ وـالـمـالـ فـمـنـ كـانـ اـوـلـ اـمـرـهـ وـاخـرـهـ كـلـهـ لـلـهـ - [00:01:07](#)

كانـ اللـهـ اـلـهـ فيـ كـلـ شـيـءـ فـلـمـ يـكـنـ فـيـ شـيـءـ فـيـهـ شـيـءـ مـنـ الشـرـكـ وـهـوـ اـرـادـةـ غـيرـ اللـهـ وـقـصـدـهـ. وـرـجـاءـهـ فـيـكـونـ مـسـتـكـمـلـ الاـيـمـانـ الىـ غـيرـ ذـلـكـ مـنـ الـاحـادـيـثـ الدـالـلـةـ عـلـىـ قـوـةـ الاـيـمـانـ وـضـعـفـهـ بـحـسـبـ الـعـلـمـ - [00:01:28](#)

وـيـأـتـيـ فـيـ كـلـ شـيـءـ فـلـمـ يـكـنـ فـيـهـ شـيـءـ مـنـ الشـرـكـ وـهـوـ اـرـادـةـ غـيرـ اللـهـ وـقـصـدـهـ. وـرـجـاءـهـ فـيـكـونـ مـسـتـكـمـلـ الاـيـمـانـ الىـ غـيرـ حـبـ الصـحـابـةـ اـيـمـانـاـ. وـبـغـضـهـ كـفـراـ بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ. الـحـمـدـ لـلـهـ وـصـلـىـ اللـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ رسـولـ اللـهـ. وـعـلـىـ الـلـهـ وـاصـحـابـهـ وـمـنـ وـالـهـ اـمـاـ بـعـدـ - [00:01:44](#)

فـانـ الـادـلـةـ مـنـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ عـلـىـ انـ الاـيـمـانـ يـقـوـىـ وـيـزـدـادـ حـتـىـ يـكـتـمـلـ وـيـضـعـفـ وـيـتـنـاقـصـ حـتـىـ يـزـوـلـ وـيـظـمـحـ الـادـلـةـ كـثـيرـةـ مـنـهـ ما سـاقـهـ رـحـمـهـ اللـهـ وـمـنـهـ انـ الاـيـمـانـ يـضـعـفـ فـيـ القـلـبـ فـيـ ظـهـرـ اـثـرـ ضـعـفـهـ عـلـىـ الجـوارـحـ - [00:02:10](#)

حـتـىـ عـلـمـ القـلـبـ يـزـدـادـ وـهـذاـ يـنـاقـصـ مـاـ سـبـقـ فـيـ قـوـلـهـمـ وـاهـلـهـ فـيـ اـصـلـ الاـيـمـانـ سـوـاـ لـانـ اـصـلـ الاـيـمـانـ وـانـ كـانـ فـيـ القـلـبـ لـكـنـهـ يـتـفـاـوـتـ عـنـ الـمـؤـمـنـينـ تـفـاـوـتـاـ عـظـيـماـ - [00:02:37](#)

وـلـهـذـاـ لوـ قـائـلـ انـ اـيـمـانـ اـبـيـ بـكـرـ وـاـيـمـانـ اـفـسـقـيـ الـمـؤـمـنـينـ سـوـاءـ لـعـابـهـ عـامـةـ الـعـقـلـاءـ مـعـ اـنـ ذـيـ قـامـ فـيـ قـلـبـ اـبـيـ بـكـرـ غـيرـ ذـيـ قـامـ فـيـ قـلـبـيـ هـذـاـ الفـاسـقـ - [00:02:56](#)

مـعـ اـشـتـراكـهـمـ فـيـ تـوـحـيدـ اللـهـ وـتـبـاـيـنـهـمـ فـيـ هـذـاـ تـوـحـيدـ نـعـمـ وـمـاـ اـعـجـبـ ماـ اـجـابـ بهـ اـبـوـ المعـينـ النـسـفـيـ وـغـيرـهـ عـنـ اـسـتـدـالـلـهـمـ بـحـدـيـثـ شـعـبـ الاـيـمـانـ المـذـكـورـ. وـهـوـ اـنـ الرـاوـيـ قـالـ بـضـعـ وـسـتـونـ - [00:03:16](#)

اوـ بـضـعـ وـسـبـعـونـ. فـقـدـ شـهـدـ الرـاوـيـ بـغـفـلـةـ نـفـسـهـ حـيـثـ شـكـ فـقـالـ بـضـعـ وـسـتـونـ اوـ بـضـعـ وـسـبـعـونـ. وـلـاـ يـظـنـ بـرـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الشـكـ فـيـ ذـلـكـ وـانـ هـذـاـ الحـدـيـثـ مـخـالـفـ لـلـكـتـابـ - [00:03:33](#)

هـذـاـ حـدـيـثـ شـعـبـ الاـيـمـانـ وـاهـلـ الـعـلـمـ يـسـمـونـ الـاحـادـيـثـ اـمـاـ بـمـوـضـعـهـ اوـ بـلـفـظـةـ مـنـهـ فـيـ حـدـيـثـ الـاوـعـالـ سـمـيـ حـدـيـثـ حـدـيـثـ الـاوـعـالـ لـانـهـ جـاءـ فـيـ ذـكـرـ الـاوـعـالـ فـبـلـفـظـةـ مـنـهـ وـكـذـلـكـ حـدـيـثـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ عـمـرـوـ بـنـ الـعـاصـمـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـاـ - [00:03:50](#)

هـذـيـ فـيـ الـبـطـاقـةـ بـلـفـظـةـ مـنـهـ وـرـبـيـاـ يـسـمـيـ الـحـدـيـثـ بـمـوـضـعـهـ كـحـدـيـثـ شـعـبـ الاـيـمـانـ وـهـوـ حـدـيـثـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ الـمـخـرـجـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ قـالـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الاـيـمـانـ بـضـعـ وـسـتـونـ شـعـبـةـ - [00:04:14](#)

وـفـيـ روـاـيـةـ الاـيـمـانـ بـضـعـ وـسـبـعـونـ شـعـبـةـ وـفـيـ روـاـيـةـ ثـالـثـةـ الاـيـمـانـ بـضـعـ وـسـتـونـ اوـ بـضـعـ وـسـبـعـونـ الـحـدـيـثـ مـخـرـجـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ فـيـ هـذـهـ الـاـلـفـاظـ اـبـوـ المعـينـ النـسـفـيـ مـنـ عـلـمـاءـ الـمـاتـورـيـدـيـةـ وـسـبـقـ اـنـ اـحـالـ الشـارـحـ لـىـ كـتـبـهـ فـمـاـ هـوـ - [00:04:34](#)

ها سبق اصحاب الشارع الى كتاب من كتبه تذكرونه ها تذكره الى كتابه تبصرة الادلة لما قال ان ابو المعين النسفي ذكر هذه الاقوال في الايمان في كتابه تبصرة الادلة - [00:05:03](#)

من عجائب ما اجاب به ابو المعين النسفي عن هذا الحديث ان هذا من وهم الراوي وغلطه حيث شك هل الايمان بضع وستون او بضع وسبعون وليس الواقع كذلك لكن من قلت بضاعته في الحديث - [00:05:30](#)

يحكم عليها بنظره العقلي والحديث مرói بهذا اللفظ ومرói بهذا اللفظ من وجوه عديدة وهذا ليس تناقضا من النبي عليه الصلاة والسلام المعنى اعرض اعظم من ذلك هو اه واشمل - [00:05:48](#)

فان الاعداد في الشريعة تأتي على ضربين. الضرب الاول وهو اكثراها يأتي العدد ولا يراد منه المعدود وانما يراد من العدد الكثرة وهذا اكثر موارد الاعداد في الشريعة في الكتاب والسنة - [00:06:08](#)

وهو الذي يعبر عنه الاصوليون رحمة الله بقولهم ان العدد لا مفهوم له يعني لا يدل على المعدود وكثيرا ما يأتي هذا في الفاظ العقود وفي ابضاها ومن آشهر شواهد في القرآن قول الله جل وعلا في اية سورة براءة - [00:06:31](#)

عن المنافقين استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر لهم، فلن يغفر الله لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم - [00:06:57](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم والله لو علمت اني ازيد على السبعين مرة فاستغفر لهم فيغفر لهم لاستغرت لهم فدل على ان قوله ان تستغفر لهم سبعين مرة اي مرات كثيرة - [00:07:14](#)

المراد هنا من العدد الكثرة وهذه اكثر الاعداد في الشريعة ومنها حديث شعب الايمان وقوله في رواية الايمان بضع وستون ومرة بضع وسبعون ليس المراد بها حصر الشعب حتى من تكلم في شعب الايمان من - [00:07:31](#)

الاشاعرة انفسهم لم يحصروها في بضع وسبعين فهذا الحليمي شيخ البهقي رحمة الله كتب المنهاج لشعب الايمان وزادت على الثمين الى شعبة والبهقي تلميذه نافه على المئة شعبة وهكذا المراد هنا بيان ان شعب الايمان كثيرة - [00:07:52](#)

واصل البطع في لغة العرب يطلق على ما بين الثالثة الى التسعة النوع الثاني من الاعداد اعداد يراد منها حقيقة المعدود ويتبيّن هذا بسياقاتها فمثلا في قول الله جل وعلا في كفارة اليمين فكفارته اطعام عشرة مساكين - [00:08:21](#)

تبون او اطعم تسعة هيزي ما يكفي لا بد من عشرة ومثلها في كفارة الخطأ كفارة الظهار فصيام شهرين متتابعين لو صام شهرا وثمانين يوما ما يكفي ومن قرائن ان العدد يراد منه المعدود اذا عد المعدود بعد ذكر العدد - [00:08:45](#)

كما في الصحيحين في حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس فذكرها هنا بين انها خمس ثم عدد المعدود بعدها - [00:09:13](#)

هنا اركان الاسلام خمسة وما يقوله بعض الناس ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو الركن السادس هذا غلط لان الاسلام اركانه محدودة. ومعدودة بعد النبي عليه الصلاة والسلام آآ ومثله - [00:09:30](#)

في ذكر اصول الايمان. قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره وشره ومن هذا اخذ اهل السنة ان اصول الايمان واركان الايمان كم هي - [00:09:52](#)

ستة العدد هنا عدد مرات المعدود وفي كفارة اليمين فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام ما يكفي يومين لابد من الثالثة ومثلها اطعام ستة مساكين في فدية الاذى - [00:10:10](#)

النسك لا يكفي خمسة هنا تأتي اعداد يراد منها حقيقة المعدود واكثر موارد الاعداد لبيان الكثرة. ومنه شعب الايمان نعم فطعن فيه بغلة الراوي ومخالفته الكتاب. فانظر الى هذا الطعن ما اعجبه. فان تردد الراوي بين الستين والسبعين لا يلزم - [00:10:32](#)

منه عدم عدم ضبطه مع ان البخاري رحمه الله انما رواه بضع وستون من غير شك وهذا من انصاف الشارح علي ابن ابي العز الحنفي رحمه الله له لم يتغصب - [00:10:58](#)

لمن كان على مذهب ابي حنيفة وعلى طريقة الماتوريدية وهو ابو المعين النسفي. وانما قال ما اعجب هذا؟ الجواب وهذا رد

لقوله بلطف وبلين. كما هو شأن اهل العلم - 00:11:15

وتعجب من قوله في تغليطه هذا الراوي مع انه من رواة الصحيحين ومن رواة البخاري وليس هذه طريقة اهل العلم في هذا التغليط سبما اذا تكاثرت موارد الاحاديث في طرقه والفاذه - 00:11:33

وله محمل واشهر الروايات تأتي بذكر بعض وستين وتأتي بذكر بعض وسبعين واما تغليط الرواة بان هذا من الشك منهم فهذا طريقة من بضاعته في الحديث بضاعة مزجة نعم واما الطعن بمخالفته الكتاب فاين في الكتاب ما يدل على خلافه؟ وانما فيه ما يدل على وفاته وانما هذا الطعن من ثمرة - 00:11:54

بشئم التقليد والتعصب رحمهم الله. نعم وقالوا ايضا وهنا اصل اخر. وهو ان القول قسمان قول القلب هو الاعتقاد وقول اللسان وهو النكل بكلمة الاسلام والعمل قسمان عمل القلب وهو نيته واخلاصه وعمل الجوارح. قال هنا اصل اخر. ما هو الاصل الاول -

00:12:26

حتى يكون هذا هو الاصل الآخر ها قياس الاول وشو لا يقول وها هنا اصل اخر دل على ان قبله ايش اول مثل قول الله جل وعلا في حق امهات المؤمنين رضي الله عنهن ولا تبرجن تبرج الجاهلية - 00:12:51  
دل على ان هناك جاهلية اخرى طيب وش الاصل آآ الاول هلا ها لا لا لا ها وش الاصل الاول الاصل الاول قوله وان الايمان له شعب كما ان الكفر له شعب - 00:13:20

وها هنا اصل اخر يبني عليه او يمكن ان يجمع شعب الايمان ان شعب الايمان ترجع الى هذه الاربع اما الى قول القلب هذا واحد او قول الجوارح الاثنين او فعل القلب هذا ثلاثة او فعل الجوارح هذا اربعة - 00:13:49

يعني اصل يجمع شعب الايمان قول القلب الاعتقاد بالله او باسمائه او بصفاته قول الجوارح الاذان والنطق بالشهادتين وتعليم العلم والتسبيح والتهليل عمل القلب كالنية والخشية والرجاء والحب والتعظيم هذا عمل قلب - 00:14:14  
وعمل الجوارح كالركوع والسجود والمشي والجهاد نعم فاذا زالت هذه الاربعة زال الايمان بكماله. واذا زال تصديق القلب لم تنفع بقية الاجزاء. فان تصدق القلب شرط في اعتبار كارهة وكونها نافعة. واذا بقي تصدق القلب وزال الباقي فهذا موضع المعركة. هنا في هذا الاصل الحاصر قال اذا زال - 00:14:47

ما زالت الاربعة قول القلب وقول الجوارح. وعمل القلب وعمل الجوارح زال الايمان كله واذا زال قوله زال الايمان بكماله اي بكليته واذا زال تصدق القلب هنا ما زلنا في تحفظ على اطلاق ان ما في القلب تصدق - 00:15:14  
وسبق بيان ان الايمان في اللغة لا يسمى تصديقا ولهذا هنا يقال اذا زال اقرار القلب او زال عمل القلب اذا زال عمل القلب وهو النية والاقرار ما ينفع لو صلى - 00:15:39

ولو صام ولو اذن لو قال لا الله الا الله وقلبه غير مصدق وغير مقر بها ما تنفعه وش بقي الان بقي عمل القلب وعمل الجوارح ولهذا قال فان تصدق القلب شرط في اعتبارها اي في اعتبار هذه الاعمال وكونها نافعة - 00:16:04  
مع التجوز على قول في تصدق القلب نقول في عمل القلب في حديث انما الاعمال بالنیات وانما لكل امرئ ما نوى صورته الممثلة له لو قام انسان يصلی وما له نية - 00:16:30

تقبل صلاته او قام يصلی ريا. رکع وسجد وقرأ تقبل صلاته ما تقبل طيب لو قام يصلی ولم يحدد نية صلاته هل هي الظاهر او العصر تسمى النية المميزة لان النية نيتان نية المعمول له ونية تمييز العمل - 00:16:52  
كبر وهو ما له نية ما تقبل. تنقلب هذه نافلة فلا تقبل الفريضة الا بن يميزها بالنية ولو قام ثالث صلى ناويا صلاته لله مميزا بنيته انها فريضة الظهر فلاحظوا سورة الفعل واحدة - 00:17:20

واختلفت قبولا وردما بماذا بمحركها وهي النية قال واذا بقي تصدق القلب وزال الباقي ما الباقي عمل قول القلب وقول اللسان وعمل جوارح. الجوارح فهذا موضع المعركة نعم هذا موضع الخلاف - 00:17:44  
اهل اهـ السنـة والخـلاف ايـضا بين طـوائف الـارجـاء الطـوائـف المرـجـنة فـسبـق ان عـند الجـهـمية الاـيمـان يـكـفي فـيه مجـرد المـعـرـفة التي

ضدها الجهل ارفع منهم الاشاعرة الذين قالوا ان الايمان هو التصديق وضده التكذيب - 00:18:08

ارفع منهم من ؟ الكراميل لدينا قالوا ان الايمان هو النطق ولم يجعلوا فيه الاعتقاد ارفع منهم الماتوردي الذين قالوا ان الايمان اعتقاد بالقلب والنطق باللسان ركن زائد ليس باصل واخفهم ارجاء - 00:18:33

مرجئة الفقهاء الذين قالوا ان الايمان نطق اللسان واعتقاد بالجنان هذا موضع المعركة بين هؤلاء المرجية وهو المعركة بين اهل السنة وبين هؤلاء في اعتبار الايمان لان الجميع اخرجوا العمل عن الايمان سواء عمل جوارح - 00:18:56

او عمل القلب كما عند غلاة اهل الارجاء نعم ولا شك انه يلزم من عدم طاعة الجوارح عدم طاعة القلب. اذ لو اطاع القلب وانقاد لاطاعت الجوارح وانقادت. ويلزم من عدم طاعة القلب وانقياده عدم التصديق المستلزم للطاعة. شوفوا هذا يلزم من كذا كذا -

00:19:16

يصعب فهمها عند الكثيرين لان هذى من تكلفات اه المتكلمين من اه اه الاصوليين وغيرهم وانظروا الى يسر هذا في قول النبي عليه الصلاة والسلام. الا ان في الجسد مضفة - 00:19:40

اذا صحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب. ايهم اسهل في اللفظ وفي المعنى القول يلزم منك من عدم كذا عدم كذا او قول النبي عليه الصلاة والسلام - 00:19:58

الحديث ايسر واسهل وادل المقصود ولهذا لما ادخل المتكلمون علم الكلام في العقيدة وعروه وصعبوه صار شاقا على اهله كما لاما ادخلوا اصول علم الكلام في اصول الفقه وعروه وقعروه - 00:20:18

والا العقيدة اسهل من هذا ولما دخل هذا في الاعتقاد احتاج الى ان تدرس العقيدة عن طريق مداخل لها. مدخل لدراسة العقيدة لماذا ؟ لانه وعراها وصعبها آآ المتكلم والا العقيدة اسهل من هذا بكثير. موردها شرائح الدالة ووظوتها - 00:20:42

ولا حاجة الى هذه التكلفات ولا الى هذه التصعيبات والتقييرات وهذا التعمير والتوعير داخل في وعيid النبي عليه الصلاة والسلام هلك المتنطعون هلك المتنطعون الان عند عامة الطلبة اصعب العلوم عليهم وش هي - 00:21:10

علم الاصول وربما علم الكلام ما الذي صعبه في اذهانهم ؟ ووعرة عليهم ؟ علم الكلام المذموم. المبني على عبارات مشقة فهمها يصعب. وهذا اقرب مثال ولا يلزم من كذا كذا لكن الحديث - 00:21:33

دال على المقصود ببساطة عبارة وبأوجهها الا ان في الجسد مضفة اذا صحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله واعتبروا هذا يرعاكم الله باقوال الصحابة والتابعين لما كانت من مشكاة النبوة وموردها مورد الوحي - 00:21:57

هي بسهولة وبيسر يفهمها الصغير والكبير لكن لما تكلف المتكلفون بعد سارة ما يفهم كلامهم الا من خالطة وما يزده او درس ولهذا وعمر العلم على غير اهله نعم قال صلى الله عليه وسلم ان في الجسد مضفة اذا صحت صلح لها سائر الجسد. واذا فسدت فسد لها سائر الجسد - 00:22:17

الا وهي القلب فمن صلح قلبه صلح جسده قطعا. بخلاف العكس. واما كونه ما العكس ؟ هل صلاح الجسد علامة على صلاح القلب المنافقون صلحت اجسادهم في الظاهر وقلوبهم افسدوا القلوب وامرظها - 00:22:53

اذا لا يلزم من صلاح الجسد صلاح الروح والقلب لكن يلزم ويجب على صلاح اه الروح ان يصلح معها الجسد. بنص الحديث ومن اثار ذلك الحاح نبينا صلى الله عليه وسلم على الله بان يتبت قلبه - 00:23:13

ويصلحه ولهذا كان يكثر ان يقول وهو ساجد اللهم مقلب القلوب والابصار. بلفظ مصرف القلوب والابصار صرف قلوبنا الى ذكرك ثبت قلوبنا على طاعتك هذا دعاء عظيم الدعاء لله بصلاح القلب - 00:23:35

نعم واما كونه يلزم من زوال جزئه زوال كله. فان اريد ان الهيئة الاجتماعية لم تبقى مجتمعة كما كانت فمسلم ولكن لا يلزم من زوال بعضها زوال سائر الاجزاء. فيزول عنه الكمال فقط. هذه الجملة وان اختصرها الشارح ها هنا - 00:23:57

لكنها جملة عظيمة يترب عليها اثر الخلاف بين المختلفين في الايمان هل نقول اذا زال بعضه زال كله القول بأنه اذا زال بعضه زال كله باطلاق بدعة والقول بأنه - 00:24:20

لا يزول البعض لا يزول الايمان كله بزوال البعض باطلاق بدعة اذا ما الحق التفصيل فهذا البعض الذي زال ما هو؟ اذا زال اعتقاد القلب  
لا ينفع معه عمل الجوارح واقوال - 00:24:40

واذا زال قول اللسان زال نطقه بالشهادتين لا ينفعه ما عمل من الصالحات وما قال وما قرأ واذا زال ما به كمال الايمان الواجب مثل  
ماذا زال امره بالمعلوم حيث يقدر - 00:24:57

ونهيء عن المنكر حيث يستطيع. نقص ايمانه قام من يصلني فلم يقرأ في صلاته الفاتحة مع قدرته عليها تصح صلاته ما تصح وبالتالي  
كأنه لم يصلني اذا هذا الزوال منها اذا زال الايمان كله - 00:25:20

ومنهما اذا زال الامال الايمان الواجب في الطريق اذى ولم يزله هل نقول نقص ايمانه الواجب لا نقص ايمانه الكامل هذا الذي  
ازال اكمال ايمانا من هذا الذي لم يزل - 00:25:39

في هذا التفصيل يزول اشكال المستشكلين وارجاء المرجئين ووعيد الوعيادية. ولهذا عند الوعيادية من الخوارج والمعتزلة قالوا  
الايمان كل واحد لا يتبعه اذا زال جمیعه هذا غلط ولهذا هم اول من ابتدع في الاسلام بدعة التکفیر بالذنب - 00:26:00  
من اذنب ذنبنا کفر قالت في الوعيادية الخوارج ثم تبعهم على وجه شبه كبير للمعتزلة وبالمناسبة هؤلاء الوعيادية لا يفرقون بين الكبائر  
والصغرى الذين يفرقون بين الكبائر والصغرى من هم؟ اهل السنة - 00:26:26

وكذلك المتكلمون لا يفرطون. لكن لما غلبهم اهل السنة بهذا القول وبدائله تأثروا بهم فاصبحوا يذكرونه تبعا لا استقلالها والا المعتزلة  
وقبلهم الخوارج ما عندهم فرق بين الكبيرة والصغرى لكن قد يقول قائل نرى في كتابات اساطير المعتزلة ذكر الكبائر نقول هذا من  
تأثيرهم - 00:26:49

اه مدرسة ومنهج اهل السنة الذين ذكروا الفرق بين الكبائر والصغرى نعم شيخ المعتزلة كله كل المعتزلة وعيادية الا الهذيلية الا  
الصالحية اتباع ابي الحسين الصالحي فقد سبق لنا ان - 00:27:17

اتباعه بالحسين الصالحي انه يقول في الايمان قول من قول يا اخواني نسيتوا تونا هذا ما له الا درسين يقول ابو الحسين الصالح  
في الايمان قول الجهم بأنه المعرفة في القلب - 00:27:41

ولهذا نقول جمهور المعتزلة على قول الوعيادية الا الصالحية فرقة كبيرة وهم من معتزلة بغداد هنا من تأثر الاباضية انهم  
فرقوا بين الصغار والكبائر فنص متاخر لهم على ذكر الكبائر. تأثرا باهل السنة ولا فمقدموهم ما يفرقون بين الصغرى والكبيرة -  
00:28:01

ولهذا يا شيخ الاسلام ذكر في عامة كتبه كالايمان الكبير والاوسط وفي الكيلانية وشرح الاصفهانية وغيرها ان اول من كفر بالذنب هم  
الخوارج ولم يفرقوا بين كبائر وصغرى وتكفير الاباضية في - 00:28:32

الكبائر اقرب ما يكون الى قول المعتزلة تذكرون ايش قالت المعتزلة في الذنب ان صاحب الذنب في الدنيا لا مؤمن ولا  
كافر بل في منزلة بينهما طيب في الاخرة انفذوا فيه الوعيد قالوا هو مخلد في النار - 00:28:56

الاباضية قولهم اقرب الى قول المعتزلة منه الى قوله جمهور الخوارج فان الاباضية قالوا ان صاحب كافر كفر نعمة ليس كفر ملة كما  
تقوله الخوارج طيب كفر النعمة تجري عليه في الدنيا احكام الاسلام. ولا يعامل باحكام المرتد - 00:29:19

قريب من قول من اثر قول من المعتزلة وان كان بينهما فروق. نعم والادلة على زيادة الايمان ونقصانه من الكتاب والسنة والاثار  
السلفية كثيرة جدا. منها قوله تعالى واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا - 00:29:44

هذه الدليل على هذا الاصل العظيم من اصول الايمان وهو ان الايمان يزيد وينقص وهذا الفارق الاول والاعظم بين قول اهل السنة  
وقول الوعيادية فان اهل السنة يقولون ان الايمان قول باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالاركان - 00:30:06

يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية فارقوهم الوعيادية من من الخوارج والمعتزلة فقالوا ان الايمان قول باللسان واعتقاد بالجنان وعمل  
بالاركان. اذا زال بعضه زال جميعه فلم يثبتوا انه يزيد وينقص وهذا فارق بين قول اهل السنة ايضا وقول المرجية - 00:30:29  
فان المرجئة خلاصة قوله ان الايمان لا يزيد ولا ينقص اذا كان في التصديق او اذا كان في المعرفة سيمما وقد

اخرجوا العمل عن الايمان - 00:30:56

هذا الفارق العظيم ذكره بادلته الثالثة ادلة من الكتاب وهو القرآن ومن السنة ومن الآثار السلفية نظيف المصدر رابعاً وهو اجماع أهل السنة على أن الأيمان يزيد وينقص هذا بأجماع أهل السنة - 00:31:09

من القرآن أدلة كثيرة جاءكم الشيخ ببعضه كقول الله جل وعلا وأذا تليت عليهم إياته زادتهم إيماناً. فنص الله جل وعلا في الآية على أن الأيمان يزيد بما يتلى على أهل الأيمان من القرآن - 00:31:29

وهذه الزيادة متفاوتة بحسب ما يقوم في هذا المثل على فمنهم من تزيده خشوع ومنهم من تزيده عمل ومنهم من تزيده قول بمختلف أنواع هذه الزيادات قالوا والدليل منه على النقصان أن كل شيء يزيد فإنه يقبل النقصان - 00:31:51

لأن حاله قبل الزيادة انقص من حاله بعد الزيادة ولهذا قال جماهير أهل السنة أن أدلة الزيادة تدل على النقصان ولم يتحفظ في هذا إلا الإمام مالك رحمه الله في مشهور المروي عنه - 00:32:14

أنه قال أن الأيمان يزيد. وقال بعض السلف أن الأيمان يتفضل ولم يقل الإمام مالك أن الأيمان ينقص في رواية مشهورة والا صحت عنه رواية أخرى أنه قال بالنقص قالوا هذا من تأديبه مع القرآن لأنه جاء في القرآن لفظ الزيادة صريحاً دون أن يأتي لفظ النقصان صريحاً - 00:32:35

مع أن النقصان جاء ذكره. هم للكفر يومئذ أقرب منهم للايمان والكفر وقال لهم للكفر يومئذ أقرب منهم للايمان أي نقص الأيمان حتى قربوا من الكفر - 00:33:00

نعم وقوله تعالى ويزيد الله الذين اهتدوا هدى وقوله تعالى ويزاد الذين آمنوا إيماناً وقوله تعالى هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا إيماناً مع إيمانهم وقوله تعالى الذين قال لهم الناس قد جمعوا لكم فاخشوه فزادهم إيماناً. وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. إذا - 00:33:19

هذى الآيات فيها النص على أن الأيمان يزداد وقلنا أن ثبوت الزيادة يثبت النقصان نعم وكيف يقال في هذه الآية والتي قبلها أن الزيادة باعتبار زيادة المؤمن به. نزعة اعتبار زيادة المؤمن به. أي نعم - 00:33:47

هذا قول المرجئة أن هذه الآيات معناها باعتبار المؤمن به. لا باعتبار المؤمن نفسه هذا تكلف وتأويل لكلام الله على غير معناه ويؤول إلى تحريف كلام الله عن مواضعه. كالذي وقع فيه ظلال أهل الكتاب قبلنا - 00:34:09

نعم الان يرد على هذا القول المرجئة أن الزيادة باعتبار زيادة المؤمن به لا باعتبار زيادة المؤمن نفسه أي نعم فهل في قول الناس قد جمعوا لكم فاخشوه زيادة مشروع. زيادة مشروعة - 00:34:34

نعم وهل في إنزال السكينة في قلوب المؤمنين زيادة مشروع وإنما انزل الله السكينة في قلوب المؤمنين مرجعهم من الحديثية ليزدادوا طمأنينة ويقيناً ويؤيد ذلك قوله تعالى لهم للكفر يومئذ أقرب منهم للايمان. في قول الله جل وعلا الذين قال لهم الناس أن الناس قد جمعوا - 00:34:55

فاخشوه من الناس القائلون ومن الناس المقول لهم أما الناس القائلون فهم أولئك الرقب الذين لقيهم أبو سفيان واهل مكة في الطريق مرجعهم من أحد لما سمعوا بان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه - 00:35:19

جاءوا على اثرهم. قال اخبروا محمدًا لأن هؤلاء الركب يمتاز المدينة للميرة قال إن لقيتم محمداً واصحابه فاخبروهم أن رجعنا لهم استأصلنا شافتهم فقل هؤلاء الركب الممتازون هذه الرسالة لمن؟ للنبي عليه الصلاة والسلام ولاصحابه رضي الله عنهم بعد أحد - 00:35:40

الذين قال لهم الناس أن الناس يعني أهل مكة أبو سفيان ومن معه قد جمعوا لكم فاخشوه قال الله جل وعلا فزادهم إيماناً ما اهتموا لهذا هذا الوعيد والتهديد من مشركي مكة - 00:36:02

وقالوا أي من اثر هذه هذا الأيمان في زيادته وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل قالوها بقلوبهم قبل أن تنطق بها السننهم ووصلت العاقبة فانقلبوا بنعمة الله وفضل لم يمسسهم سوء. واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم - 00:36:20

وهذى حكمة انه عليه الصلاة والسلام قال لا يمضي معنا في اتبعهم الا من شهد احد وكان المضي مسافة يسيرة حول خمسة عشر  
كيلا امتحان لهؤلاء المنكسرین بالقرح في احد - 00:36:42

انهم يمثلون امر الله ويسمعون لرسوله صلى الله عليه وسلم فلا يقال في هذا ان الزيادة هنا زيادة المؤمن به. انما في هذا العمل  
الذى عملوه طاعة لله ولرسوله بعد هذا الامتحان - 00:37:08

وانهم لم يبالوا بتهديد هؤلاء المهددين ولا بوعيدهم ولهذا قال ابن عباس رضي الله عنهم حسبنا الله ونعم الوكيل. قالها ابراهيم  
حين القى في النار لما جاءه جبريل الله الى حاجة؟ قال حسبي الله ونعم الوكيل - 00:37:28

وقالها محمد حين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوه فزادهم ايمانا ايمانا بالله وبوعده وبشقته سبحانه وتعالى وفي  
قول الله جل وعلا في آية سورة الفتح هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا. مع ايمانهم - 00:37:50  
فانه في مرجعهم من الحديبية ماذا ظنوا؟ ظنوا ان الذئبة عليهم وان النقيضة فيهم لكن لما اسلمو واستسلموا لامر النبي عليه الصلاة  
والسلام قادهم في هذا ابو بكر رضي الله عنه - 00:38:14

فان الصحابة ومن كملهم عمر قالوا كيف يعطي الدنية في دين الله؟ كيف اذا جاءنا منهم من هو مؤمن نرده عليهم واذا لحق بهم من  
هو مرتد منا لا يعيدونه. ظنها عمر في بداهة الامر انها دنية - 00:38:34

ولهذا اول ما اتى الى من؟ الى ابي بكر للبين ابي بكر ولطافته وعلمه بقربه وفضله عليه الى النبي عليه الصلاة والسلام ابو بكر رضي  
الله عنه نظر لهذه المسألة بمنظار اخر اعمق وواسع من منظار عمر - 00:38:57

قال يا عمر اليك هو رسول الله قال بلى قال فالزم غرزه هذا امتحان اخر. بعد هذا الذي كان في الحديبية في في ليالي وهذا قال  
بعض الصحابة يا رسول الله الم تخبرنا ان سندخل مكة ونطوف بالبيت - 00:39:19

قال بلى لكن هل اخبرتكم انكم داخلوه عامكم هذا في هذا العام تدخلونه وانكم داخلوه ان شاء الله وقد دخلوه عام اه العام الذي يليه  
في عمرة القضاء بهذا قول الله جل وعلا - 00:39:41

تدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافوا في هذه الآية في مرجعهم من الحديبية انزل قوله  
هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين. فلم يرتدوا ولم يشكوا - 00:40:02

ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم ازداد طمأنينة ويقينا بهذا الوعد قال ويؤيد ذلك يزيد قوله جل وعلا في ال  
عمران هم للكفر يومئذ اقرب منهم لایمان - 00:40:19

نقص الایمان وتناقص حتى كاد ان يصل الى الكفر نعم وقال تعالى واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ایکم زادته هذه ايمانا. فاما  
الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون - 00:40:40

واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم وما توا وهم كافرون. هاتان الاياتان من اخر براءة. او لهم دليل على ان الایمان  
يزيد والثانية دليل على ان الایمان ينقص وان الكفر يزيد - 00:40:59

فاما زيادة الایمان فهي قول الله جل وعلا فاما الذين امنوا فزدتهم ايمانا وهم يستبشرون بما ينزل عليهم من القرآن واما زيادة اما  
نقصان الایمان وزيادة الكفر واما الذين في قلوبهم مرض - 00:41:16

يشمل مرض النفاق الاكبر ومرض النفاق فزادتهم رجسا الى رجسهم هنا هو النجاسة المعنوية وهي نجاسة الشك والريبة وضعف  
التصديق بوعد الله او عدم التصديق بوعد الله نعم واما ما رواه الفقيه ابو الليث السمرقندی رحمه الله في تفسيره عند هذه الآية  
فقال حدثنا الفقيه - 00:41:37

قال حدثنا محمد بن الفضل وابو القاسم السباعي قال حدثنا فارس ابن مردوين قال حدثنا محمد بن الفضل ابن العابد قال حدثنا  
يعيى بن عيسى قال حدثنا ابو مطبيع عن حماد ابن سلمة عن عن ابن المحزم - 00:42:11  
عن ابى هريرة رضي الله عنه قال جاء وفدى ثقيف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله الایمان يزيد وينقص؟ فقال  
لا الایمان الایمان مكمل في القلب زيادته ونقصانه كفر - 00:42:31

هذا اللفظ الذي ساقه هنا قبل ان يسوق الدلة من السنة على زيادة الایمان لأن طبيعة المتقدمين في التأليف ينترون العلم نثرا طبيعتنا هنا لا كود نعصره واحد اثنين ثلاثة ونرتب المعلومات ويا الله نستوعب بعدها مو هذا الواقع - 00:42:50

اختلاف مدارس العلم والتعليم ساق هذا الحديث الذي رواه ابو الليث السمرقندی في تفسيره بسنته وسياق السند هنا ليبين علل رحمة الله قد بينها عن شيخه المحدث الحافظ ابی الفداء اسماعیل ابن کثیر - 00:43:10

شيخ المصنف علي ابن ابی العز الحنفی ابن کثیر متى توفي ها سبع مئة وكم واربع وسبعين والمصنف متى توفي سبع مئة وست وتسعين عن ابی هریرة رضي الله عنه قال جاء وفد ثقیف يا رسول الله صلی الله علیه وسلم فقالوا يا رسول الایمان یزید وینقص؟ قال لا - 00:43:33

الایمان مکمل في القلب فزيادته ايش زيادته ونقصانه کفر به هذا يشكل لو صح الحديث على هذا الاصل لكن الحديث هذا معلوم باربع علل واحدة منها کافية في رده والا يعارض - 00:44:06

ما ثبت بل لو ثبت هذا الحديث لقيل بنکابی بشذوذ لمخالفته الاحادیث الصحیحة الاخری. لو صح اسناده قيل بشذوذ متنه وقيل بان له محمل اخر من التأویل کشأن اهل العلم في الاحادیث التي ظاهر الفاظها التعارض. کيف؟ والحديث معلول باربع علل - 00:44:26  
نسبها الى شیخه المحدث الحافظ ابن کثیر نعم فقد سئل شیخنا الشیخ عماد الدین ابن کثیر رحمة الله تعالى عن هذا حديث فاجاب  
بان الاسناد من ابی الليث الى ابی مطیع مجھولون لا يعرفون في شيء من کتب التواریخ المشهورة. هذه العلة الاولى - 00:44:55  
ان في الاسانید رجال مجھولون مجھولون بايش؟ جهالة عین ولا جهالة حال کلاهما جهالة عین وجهالة حال والحديث والاسناد اذا كان  
فيه مجھول العین مجھول الحال فقسمه الضعیف ایهما اشد ظعفا من جھل عینه او جھل حاله - 00:45:15

من جھل عینه اشد ظعفا من جھل حاله. نعم واما ابو مطیع فهو العلة الثانية. العلة الثانية في ابی مطیع بابی مطیع البلخی قد  
ضعفه ائمۃ الحديث نعم. واما ابو مطیع فهو الحكم ابن عبد الله ابن مسلمة البلخی - 00:45:42

ضعفه احمد بن حنبل ویحیی بن معین وعمرو بن علی بن فلاس والبخاری وابو داود والنمسائی والنمسائی وابو حاتم  
محمد ابن حبان البستی والعقیلی وابن عدی والدارقطنیه وغیرهم الله احداشر عالم ضعفوه. عز الله اللي - 00:46:05  
اللي ما تجاوزهم. بدأهم من احمد وانتهى بمن العقیل قال وغيرهم بعد ترى في غيرهم هذا الذي ضاعفه ائمۃ الحديث ائمۃ الجرح  
كيف صح حديثه؟ اذا هذی العلة الثانية نعم واما ابو المهزم الراوی عن ابی هریرة وهو وقد تصحف على الكاتب واسمہ یزید ابن  
سفیان فقد ضعفه - 00:46:25

فهو ايضاً غیر واحد. وتركه شعبة ابن الحجاج. وقال النمسائی متربوک. وقد اتهمه شعبة بالوضع. حيث قال لو اعطوه لو اعطوه فلسين  
لحدتهم بسبعين حديثا. لا حول ولا قوۃ الا بالله. هذی علة ثالثة في ابی في ابی المهزم یزید ابن - 00:46:56  
والعلة فيه علتان. الاولی تصحف والتصحیف علة في في اسم الراوی وفيه ايضاً ما ذكره من انهم ضعفوه. وشعبة والنمسائی وكذا ابن  
حبان معروفون بالتشدد في التجریح حتى قال فيه شعبة لو اعطوه فلسين لحدتهم بسبعين حديثا. هذا مبالغة في تضعیفه -  
00:47:16

اذا هذی علة ثالثة في ضعفه العلة الرابعة لم يشر اليها مخالفة هذا اللفظ للحادیث الصحیحة. الدالة على ان الایمان یزید وینقص فاما  
خالف حديث فيه ضعیف صارت المخالفة في متنه من کرة - 00:47:48

صار اللفظ منکر بمخالفته الاحادیث الصحاح الثابتة في زيادة الایمان ونقصانه. نعم وقد وصف النبي صلی الله علیه وسلم النساء  
بنقصان العقل والدين. الان یذكر لكم الدلة من السنة على ان الایمان ینقص. فمنها - 00:48:11  
ها ما جاء في الصحيحین لقوله عليه الصلاة والسلام ما رأیت من ناقصات عقل ودين اذهب لب الرجل الحازم من احداکما  
امرأة فقالت وما نقصان عقلها ودينها يا رسول الله - 00:48:30

قال نقصان عقلها ان شهادة الرجل بشهادة امرأتین اذا نسيت وظلت ذکرتها الاخرى ان تظل احداها فتذکر احداها الاخرى واما  
نقصان الدين فتبقی المرأة الليالي ذوات العدد لا تصلي کيف سمي هذا نقصان - 00:48:51

وهذا ايضاً موضع زلق يضل فيه من يضل ونقchan لا تأتم به لأن هذا ليس من ارادتها و اختيارها. هذا من قضاء الله عليها لكن من صلی ازيد منها ايمانا بصلاته - [00:49:17](#)

ولهذا لو صحت نيتها كان هذا النقchan كاماً فيها باعتبار صحة النية انها تصلي لا باعتبار انها تأتم لترك الصلاة وهي حائض ومن عجيب ما عند الخوارج انهم تشددوا على نسائهم حتى الزموهن بقضاء الصلاة - [00:49:39](#)

مع قضائي الصوم ولما سالت عمرة عائشة رضي الله عنها قالت يا اماه ما بال الحائض تقضى الصوم ولا تقضى الصلاة فقالت لها عائشة رضي الله عنها احرورية انت لانه اشتهر ان الحروبة - [00:50:04](#)

وهم الخوارج الذين خرجوا على علي اول الامر فانحازوا الى ارض حاروراء ما دخلوا الكوفة وهي ارض بظاهر الكوفة عنها عن الكوفة اظن امياء ثلاثة اميال او ستة اميال وقالت لا يا اماه ولكنني اسأل - [00:50:31](#)

وهذا فيه استفصال السائل من حال استفصل المسؤول من حال السائل وشو لينزل الكلام على ما يليق به فقالت كان يصيينا ذلك على عهد النبي صلی الله عليه وسلم فنؤمر بقضاء - [00:50:52](#)

الصوم لا نؤمر بقضاء الصلاة وهذا المناسب لقواعد الشريعة ويسرها خذوا مثلاً احمدوا ربكم انكم ما تحبظون ولا تسنان علوم يا اخوان. اي والله المرأة التي تحبض عشرة ايام كم تقضى من الصيام؟ ان وافق رمضان - [00:51:08](#)

عشرة ايام هذا القضاء سهل ولا صعب عليها؟ سهل لأنها افطرت العشرة لكن لو قلنا صلي خمسين صلاة. سهل ولا صعب عظيم مشقة عليها فجاءت الشريعة بانها تقضى الصوم ولا تقضى الصلاة. مع انه ايهما اهم في الشريعة؟ الصلاة. الصلاة - [00:51:31](#)

ومع ذلك لم تؤمر بقضائها فدل الحديث على ان الايمان ينقص بمعنى ان من صلت ازيد ايماناً بهذه الصلاة فمن لم تصلي متى تساويها هذه المرأة الحائض بصحة نيتها انها نوت ان لم يصيدها هذا العذر ان تصلي - [00:52:00](#)

فإن هذا لا ينقصها في مثوبتها عند الله وإن انقصها في العمل هذا وجه الدلاله من هذا الحديث على أن الايمان يزيد نعم. وقال صلی الله عليه وسلم لا يؤمن أحدكم حتى يكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين. هذا - [00:52:25](#)

حديث انس في الصحيحين ان النبي صلی الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين نفي الايمان هنا هل هن في الواجب؟ ولا نفي لكمال الايمان المستحب - [00:52:46](#)

ها كمال المستحب يشمل هذا وهذا. فقد يشمل كمال الايمان الواجب فيمن نقصت محبة النبي حتى اثرت في اتباعه له ويشمل نقص الايمان المستحب كما قال عمر رضي الله عنه والله يا رسول الله لانت احب الي من كل شيء الا من نفسي. قال لا يا عمر - [00:53:04](#) لا يعني لم تبلغ كمال الايمان المستحب حتى قال والله لانت يا رسول الله احب الي حتى من نفسي قال الان يا عمر هذا في كمال الايمان المستحب لا في كمال الايمان الواجب - [00:53:28](#)

نعم والمراد نفي الكمال ونظائره كثيرة. الكمال هنا بالتفصيل. الكمال الواجب والكمال المستحب. كمال الواجب الذي عدم الاتيان به ينقص به الايمان نقصان اثم وزر والكمال المستحب الذي ينقص به الايمان لا نقصان اثم ونقصان وزر. لكن من اتي بهذا المستحب صار اكمل ايماناً ممن لم يأتي به - [00:53:43](#)

اي نعم ونظائره كثيرة. مثل حديث لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن. ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن اخرجه في الصحيحين من حديث ابي هريرة - [00:54:12](#)

هنا النفي لكمال الايمان الواجب نعم ونظائره كثيرة وحديث شعب الايمان وحديث الشفاعة. وانه يخرج من النار من في قلبه ادنى ادنى مثقال ذرة من ايمان شعب الايمان وكيف يدل على الزيادة - [00:54:31](#)

في قوله عليه الصلاة والسلام اعلاها قول لا الله الا الله وادنها اماتة الاذى من الطريق والحياة شعبة من شعب الايمان فمن هذه الشعب من اذا زالت ما زال الايمان - [00:54:51](#)

كله وانما زال اما الايمان الواجب فصار ناقص الايمان او زال الايمان المستحب الله اكبر الله اكبر الله اشهد ان لا الله الا الله ما شاء الله - [00:55:07](#)

اشهد ان محمدا رسول الله هنا اشهد ان محمدا رسول ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله لا حول ولا لا  
حول ولا قوة - 00:56:19

الله اكبر لا الله الا الله ابتعثوا المقام محمود الذي وعدته كيف دل حديث الشفاعة على ان ان الایمان يزيد وينقص. ها اي نعم. انها بغض  
وستون شعبة ياشيخ. لا حديث الشفاعة - 00:57:44

كيف دل احاديث الشفاعة على ان الایمان ينقص ؟ الحديث الطويل حديث الشفع هو حديث واحد ما هو بتطويل وقصير. عدة اناس  
على حسب لما حد الله للنبي في اربعة حدودا. حديث انس فيحد لي حدا. اخرج من النار من في قلبه ادنى مثقال حبة من خردل من  
ایمان. الثاني من - 00:58:24

في قلبه ادنى. حديث ما في قلبه ادنى مثقال حبة. الرابع الاحد الرابع من في قلبه ادنى ادنى ادنى مثقال حبة من خردل  
من الایمان. الاول من في قلبه مثقال حبة. الثاني من في قلبه ادنى مثقال حبة. الثالثة من في قلبه ادنى - 00:58:54

ادنى. الرابعة ادنى ادنى. دل على ان الامام ما زال يضعف ويتناقص حتى لم يكن في القلب الا مثقال ادنى ادنى ادنى مثقال حبة  
من خردل من ايمان. بدليل على ان الایمان ينقص. نعم. فكيف يقال بعد هذا ؟ ان ايمان اهل - 00:59:14

للسموات والارض سواء. وانما التفاضل بينهم بمعان اخر غير غير الایمان. هذا مما يؤيد ما سبق من حمل الشارح قول الطحاوي واهله  
في اصله سوا على احسن المحامل. لا على محمل اهل الارجاء - 00:59:34

يقول كيف يقال بعد ذلك ؟ ان ايمان اهل السموات من اهل السموات ؟ الملائكة ايمان اهل الارض سواء. لا يقوله هذا مؤمن يدرى ما  
يقول لا يقوله مؤمن يدرى ما يقول وانما التفاضل بمعان اخر غير معانى الایمان لا هو التفاضل في الایمان نفس - 00:59:54

حتى في مقام في القلب حتى في اصل ذلك. فان المعرفة بالله ما هي بمعرفة واحدة. منهم من تحجزه معرفة بالله وبوعده ووعيده  
عن ان يغضب الله ومنهم من لا تحجزه لا يبالي - 01:00:24

هذه الدلة الان من القرآن والسنة على زيادة الامام نقاصه. ولا يشكل عليكم من قال او من يقول ان مالكا وهو امام من ائمة اهل  
السنة يرى ان الایمان يزيد ولا يقول بالنقاص. وكذلك ما جاء عن ابن المبارك فانه - 01:00:44

وقال ان الایمان يتفضل. معنى يتفضل افضل من بعده. هذا معنى التناقص. لكن هذان العالمان الامامان يتأدبان اني مع  
النصوص والجواب عما جاء عن مالك انه جاء عنه في المشهور لكن جاء في رواية ابن القاسم انه قال ان الایمان ينقص - 01:01:04  
وثانيا يحمى القول على التأدب مع النصوص. وانه يدور معها حيث دارت. ولا يخالف قوله هذا ان اهل السنة قالوا بان الایمان ينقص.  
وقال بهذا وصرح به. رحمة الله. نعم - 01:01:24

وكلام الصحابة رضي الله عنهم في هذا المعنى كثير ايضا. هذه الآثار السلفية التي اشار اليها. اثار السلف واعظم السلف واجلهم قدرا  
هم الصحابة. رضي الله عنهم. نعم. منه قول ابي الدرداء رضي الله عنه. من فقه العبد ان - 01:01:44

تعاهد ايمانه وما نقص منه. ومن فقه العبد ان يعلم ان يزداد هو ام ينقص. هو اي الایمان. اذا اثبت ان الایمان يزيد وينقص وان من  
فقه العبد من فهمه ومن عقله تعاهده ايمانه هل يزيد الایمان في قلبه ولا ينقص ؟ والتعاهد هنا - 01:02:04

المحاسبة والتذكر والاستغفار والاوبة والرجاء والخشية. نعم كان عمر رضي الله عنه يقول لاصحابه هلموا وزدد ايمانا فيذكرون الله  
عز وجل. ذكر الله وين يكون ؟ باللسان وبالقلب يذكرون الله بقراءة القرآن بالتسبيح بالتهليل بالدعاء بتفقد - 01:02:24

بانفسهم فيزدادون ايمانا. اذا ذكر ان الایمان يزداد. وانه ينقص بعد هذه الموجة زيادة من ذكر الله سبحانه. هلموا زدد ايمانا ووجه  
النقاص فيه انهم بعد الزيادة كان الایمان قبله - 01:02:54

نقص منه بعد زيارته. سـمـ ايـ نـعـمـ النـفـاقـ هـنـاـ يـشـمـلـ الـاـكـبـرـ وـالـمـرـادـ بـهـ النـفـاقـ الـاـصـغـرـ ايـ نـعـمـ يـعـنيـ حالـ لـهـمـ معـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ  
والسلام اكمل من حالهم بعد مفارقتهم ايـاهـ واللهـ رـحـمـهـ عـلـيـهـ ذـلـكـ وـلـهـذاـ قـالـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ - 01:03:14

سلام او استمررتكم على ما انتم عليه لصافحتم الملائكة في الطرقـاتـ لكنـ اللهـ عـلـمـ ضـعـفـنـاـ وـعـلـمـ اـسـتـحـواـذـ الشـيـطـاـنـ عـلـيـنـاـ فـيـنـقـصـونـ  
ولـهـذاـ مـجـالـسـ عـلـمـ يـشـعـرـ فـيـهـ اـلـاـنـسـانـ بـزـيـادـهـ اـيـمـانـهـ فـاـذـاـ رـجـعـ الـىـ اـهـلـ - 01:03:44

وعافس البزران وعافس الاهل. يا فلانة ويا يا فلان قم واقعد زين لا تزين. صار فيه نوع غفلة صارت حاله ها هنا انقص من حاله في مجلس العلم وفي مجلس الذكر. نعم. وكان ابن مسعود رضي الله عنه - [01:04:04](#)

عنه يقول في دعائه اللهم زدنا ايمانا ويقينا وفقها. وكان معاذ بن جبل رضي الله عنه يقول لرجل اجلس بنا نؤمن ساعة ومثله عن عبد الله ابن رواحة رضي الله عنه. اذا هذه كلها اثار عن الصحابة. رضي الله عنهم. اولها اثر من - [01:04:24](#)

ابو الدرداء ثم عمر مع الصحابة ثم ابن مسعود ثم معاذ وعبد الله بن رواحة في ان الايمان يزيد وكذلك يأتي في خبر عمار ابن ياسر نعم. وصح عن عمار ابن ياسر رضي الله عنه انه قال ثلاث من كن فيه - [01:04:44](#)

فقد استكملا الايمان انصاف من نفسه والاتفاق من اقتار وبذل السلام للعالم. ذكره البخاري رحمه الله في صحيحه وفي هذا القدر كفاية وبالله التوفيق. يقول السموحة منكم. اسمحوا له اورد من اقوال الصحابة ما يرى ان فيه - [01:05:04](#)

تكفى بذكر الايمان ان يزيد وينقص. شوفوا قول عمار ابن ياسر رضي الله عنهم. ثلاث من اتي بهن فقد استكملا الايمان. وش هي؟ انصاف منا والاتفاق من اقتار وبذل السلام للعالم. لو قال قائل قال النبي صلى الله عليه وسلم كذا - [01:05:24](#)

يمكن ولا ما يمكن؟ يمكن يقبل لأن هذا الكلام ما خرج الا من مشكاة النبوة. وعليه اثار واعلام قوة ولهذا رواه البخاري رحمه الله في صحيحه موقوفا على عمار ابن ياسر. انه قال رضي الله عنهم - [01:05:54](#)

ثلاث من كن فيه فقد استكملا الايمان. دل على ان الايمان يستكملا حتى يتم انصاف من نفسه. وهذه قاعدة لك في الحياة وفي ظنك بالناس انصاف الناس من نفسك لا تبغي لا تظلم لا تسيء - [01:06:14](#)

الظن انصاف والانصاف من نفسك قاعدتها ان يجعل نفسك محل هذا. فكيف تحب ان تعامل والاتفاق من اقتار من حاجة. فانها اعظم من الانفاق من غير حاجة فضل السلام والسلام هنا لفظ عام يشمل التسليم ويشمل الامن. وعدم الاعتداء والبغى والعدوان للعالم - [01:06:34](#)

العالم يشمل الانس والجن والجمادات والمؤمن والكافر. نعم الكافر لا يجوز ان يبدأ بالسلام تحية اهل الاسلام ما يجوز تقول هندوكي ولا المجروس السلام عليكم. تقول له امسيك بالخير يصبحك بالخير ما يخاف - [01:07:04](#)

اما سلام الاسلام وتحيته فتخص المؤمنين. طيب اذا سلم عليك المجري ولا اليهودي ولا الهندوكي قال السلام عليك صديق وش تقول له؟ وعليك السلام ورحمة الله وبركاته. لاننا مأمورون ان نرد التحية احسن منها - [01:07:24](#)

حتى لو بالسلام. الممنوعون منه ان نبدأ اهل الكتاب. لا تبدأ اليهود والنصارى بالسلام. هذا حديث النبي عليه الصلاة والسلام لفظ السلام هنا عام. الامن وعدم الاعتداء والطمأنينة. بذل السلام للعالم. والعالم كل ما سوى الله - [01:07:44](#)

ولهذا نسلم علينا وعلى الملائكة. السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. اشهر عباد الله الصالحين من ها الملائكة والرسل عليهم الصلاة والسلام. نعم. واما كون عطوه واما كون عطف العمل على - [01:08:04](#)

ايمني يقتضي بالمغایرة فلا يكون العمل داخلا في مسمى الايمان. فلا شك ان الايمان تارة يذكر مطلقا عن العمل وعن الاسلام وتارة يقرن بالعمل الصالح. وتارة يقرن بالاسلام. فالمطلق مستلزم للاعمال. قال تعالى انما - [01:08:24](#)

المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. وقال تعالى انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يربابوا وقال تعالى انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله وقال تعالى ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما انزل اليهما - [01:08:44](#)

فاتخذوهم اولياء. نعم هذه الشبهة التي استدل بها المرجئة على فرق الايمان عن العمل. ان الله غير يبيهما بواو المغایرة وقد مضى الجواب عليها. خلاصة ما يقال ها هنا ان الايمان قد يذكر مطلقا. انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم - [01:09:04](#)

واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا. فالمؤمنون هنا يشمل العاملون فالايمان اذا اطلق دخل فيه العمل اذا اطلق الاسلام دخل فيه الايمان. فهو بحسب هذا وهذا وقد يعطف الايمان بعضه على بعض. كما في قول الله جل - [01:09:24](#)

وعلا آما آلو كانوا يؤمنون بالله وبالنبي الايمان بالنبي ايمان بالله لماذا للتنويه عنه وما انزل اليه امنوا بالنبي وامنوا بما انزل اليه. ما الذي انزل على النبي؟ الوحي - [01:09:44](#)

ما اخذوهم اولياء. ولهذا في قول الله جل وعلا ان الذين امنوا وعملوا الصالحات هذا العطف لا يقتضي ان العمل غير الایمان. بل ان هذا من عطف على بعضه. كنتم خير امة اخرجت للناس. تأمرون بالمعروف. وتنهون عن المنكر - [01:10:04](#)

وايش؟ وتومنون بالله. هذا الایمان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر غير الایمان بالله. لا. فالصلة ثم اجمل ذكر عنوان الخيرية ثم ذكر جامعها العام. واصلها العظيم وهو الایمان بالله. فهذا من عطف الشيء على - [01:10:24](#)

من عطف الشيء على بعضه فالامر بالمعروف والنهي عن المنكر بعض الایمان. وليس الایمان ببعض من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهذا معنى ما جاء من الامر من الامر بالعمل الصالحات. عمل الصالحات مع الایمان لأنها من الایمان - [01:10:44](#)

ونص عليها لئلا يظن ظان ان الایمان فقط شيء في القلب بدون ان يعملا. بدون ان يبادر بدون ان يستغفر فهذا ليس هو مذهب اهل الاسلام. نعم. وقال صلى الله عليه وسلم - [01:11:04](#)

لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. الحديث وقال صلى الله عليه وسلم لا تؤمنوا حتى تحابوا. حديث لا يزني الزاني سبق وهو حديث ابي هريرة. ومعنى قوله لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ان الایمان ضعف جدا. حتى لم - [01:11:24](#)

يعنده هذا الایمان الذي ضعف في قلبه عن ان ي الواقع هذا الفعل القبيح الذي يغضب الله ويغار الله منه وجاء في تفسيرك ما سبق ان الایمان يكون عليه كالظللة. حال وقوعه في هذا الفعل الشنيع. فإذا نزع رجع اليه - [01:11:44](#)

ولم يقل احد من اهل الاسلام انه اذا مات في حال زناه انه يكون مشركا كافرا. ما قال هذا الا من الا الوعيدية ما قاله اهل الاسلام ابدا. لكن ضعف الایمان حتى بلغ شدة الضعف انه حال - [01:12:04](#)

وقوعه بهذا الفعل القبيح لم يحركه يمنعه ويردعه ايمانه. وكذا القول في السرقة وفي شرب الخمر. فهي منقصة لكمال الایمان الواجب. وفي الحديث في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تؤمنوا حتى تحابوا - [01:12:24](#)

لن لن تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا. ولا ولن تؤمنوا حتى تحابوا. افلا ادلكم على ما اذا فعلتموه تحاببتم افسحوا السلام بينكم. هنا لن تؤمنوا اي الایمان الكامل. لا اصل الایمان. نعم. وقال صلى الله عليه - [01:12:44](#)

وسلم من غشنا فليس منا. وقال صلى الله عليه وسلم من حمل علينا السلاح فليس منا. الحديث في الصحيحين جاء اه الحديث في صحيح مسلم جاء بلفظين من غشنا فليس منا. غشنا اي غشنا - [01:13:04](#)

المسلمين. وجاء بلفظ اعم من غش فليس منا اي غش مسلما وغير المسلم. سبب ورود الحديث الذي يبين معناه لما قال عليه الصلة والسلام السوق واذا صبغة من طعام. الطعام وشو؟ اما تمر - [01:13:24](#)

اما احب فادخل يده عليه الصلة والسلام في الطعام فاصابها البلل. فقال ما هذا يا صاحب الطعام. التمر الحين اذا نزل على الماء نزل على التمر يفسده ولا يصلحه؟ يفسده. يفسده الا اذا كان - [01:13:44](#)

كنزه وضمه وكذلك الماء اذا نزل على الحب افسده او اقله انه قلل قيمته. قال اصابته السماء يا رسول الله. يعتذر بهذا العذر. فقال هلا جعلته باديها اي ظاهرا يراه الناس لان هذا اما انهم يصرفهم عن شرائه او انه ينقص من قيمته. ثم قال - [01:14:04](#)

وسلم من غشنا فليس منا. وقال من غش فليس منا. ومثله الحديث من حمل علينا السلاح فليس منا. تبرأ من الغاش وتبرأ من من حمل السلاح على المؤمنين. وتبرأ عليه الصلة والسلام من خبب امرأة على زوجها. وش خبب - [01:14:34](#)

اب افسد تراه يقول بس ويحط بس تخبيب. او خبب رجل على امرأته. هذى ما فيها خير. تقول وتسوي بك وتحط بك. التخبيب تبرأ النبي صلى الله عليه وسلم من فاعله. ليس منا - [01:14:54](#)

لضعف الایمان ضعفا عظيما لا لانه صار بهذا الغش. وبحمل السلاح على المؤمنين وبالتخبيب صار غير مؤمن هذا هو معنى الحديث. وذهب المرجنة الى معنى قبيح فيه سينبه عليه الشارح ان شاء الله في الدرس بعد الصلة - [01:15:14](#)

والله اعلم. ها في شيء يا الاخوان؟ حضر الوقت؟ اي نعم نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلة والسلام على رسول الله. وعلى على الله وصحابه اجمعين. اما بعد قال المؤلف رحمه الله تعالى وما ابعد قول من قال - [01:15:34](#)

ان معنى قوله فليس منا اي فليس مثلنا فليت شعره فمن لم يغش يكون مثل النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. بسم الله



نبينا ميثاقهم ان من النبيين ميثاق ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مرريم منهم ميثاقا غليظا. هؤلاء الخمسة من اين ؟ من النبيين. هذا من عطف الشيء على من عطف البعض على كله - [01:22:54](#)

ومن هذا ما يتعلق بالايامن والعمل الصالح كما يأتي. نعم. وفي مثل هذا وجهاً واحداً ان يكون داخلاً في الاول فيكون مذكورة مرتين. والثاني اذا ما فائدة العطف ؟ للبيان والترتيب والتنويع. حتى لو كان مذكورة - [01:23:14](#) مرتين للتنويع مثل الحمد لله غافري آآ غافر الذنب وقابل التوب. لفظة ووصانى لمن ؟ لله جل وعلا فهو غافر الذنب وهو قابل للتوب. اي نعم. والثاني ان ان عطفه عليه يقتضي انه ليس داخلاً فيه هنا. وان كان داخلاً فيه منفرداً كما قيل مثل ذلك في لفظ الفقراء والمتساكين - [01:23:34](#)

ونحوه مما تتنوع دلالة دلالته بالأفراد والاقتران. تنوع الدلالة بالأفراد اي بذكره وحده. ومن يبتعد غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه. ذكر الاسلام وحده دخل فيه الايمان. او بالاقتران. ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين - [01:24:04](#)

والمؤمنات. فايهمما اكمل ؟ المؤمنين اكمل من المسلمين فهنا ذكر جمیعاً ومثله حديث آآ جبريل في الايمان والاسلام نعم الرابع عطف الشيء على الشيء لاختلاف في الصفتين لقوله تعالى غافر الذنب وقابل التوب. وقد جاء في الشعر العطف لاختلاف اللفظ فقط. كقوله - [01:24:24](#)

فالفي قولها كذباً وميناً. فقدمت الاديم لراهشيه. فالفي قولها كذباً وميناً. هذا من عطف الشيء على شيء لكن اختلاف الصفتين. غافر الذنب صفة وقابل التوب صفة اخرى. وهذا دلائل على الله لكن بالتنوع - [01:24:54](#)

في هذين الوصفين الذين دلت المغایرة على ان وصف قابل التوب غير وصف غافل الذنب نعم ومن الناس من زعم ان في القرآن من من قوله ومن ذلك قوله ومن الناس من زعم ان في القرآن من ذلك قول - [01:25:14](#)

قوله تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً. والكلام على ذلك معروف في موضعه. والصحيح في قول الله جل وعلا في المائدة كل جعلنا منكم اي من الانبياء شرعة ومنهاجاً. طريقة وشريعة فان المنهاج اعم من اين ؟ من الشرع - [01:25:34](#)

والشرع بعض المنهاج. وان كان اصل ما جاء به الانبياء عليهم الصلاة والسلام واحد وهو توحيد الله بافراده بالعبادة دون نعم فاذا كان العطف في الكلام يكون على هذه الوجوه نظرنا في كلام الشارع كيف ورد فيه - [01:25:54](#)

فوجدناه اذا اطلق يراد به ما يراد بلفظ البر والتقوى والدين ودين الاسلام. ذكر في في اسباب النزول انهم سأروا عن الايمان فانزل الله هذه الاية. ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب. نعم. اذا - [01:26:14](#)

كان العطف يأتي على هذى المراتب لما يكون بينهما تباين ولما يكون من بعض من باب عطف الشيء في عطف البعض على عليه وما يكون من باب عطف الشيء على الشيء نفسه لاختلاف الصفتين وجدنا ان الايمان - [01:26:34](#)

من يأتي بمثل هذا مع العمل الصالح. فمرة العمل الصالح من الايمان. ومرة من اختلاف الوصفين عمل ظاهر وايمان باطن. وجدنا انه اذا اطلق الايمان يراد به مرة البر. ولهذا لما - [01:26:54](#)

آآ سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الايمان قال ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر اي حقيقة الايمان من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين واتى المال على حبه ذوي القربي واليتامى والمتساكين - [01:27:14](#)

ويطلق الايمان على التقوى. كقوله عليه الصلاة والسلام التقوى ها هنا التقوى ها هنا اي الايمان ها هنا. ويطلق على الدين. الايمان يطلق على الدين. لكم دين دينكم واليدين اي اليدين هو ايماني. ويطلق على الاسلام ان الدين عند الله الاسلام. الاسلام يعني الايمان. وفي - [01:27:34](#)

قوله ومن يبتغي غير الاسلام ديناً اي غير الايمان ديناً. فالاسلام هنا بمعنى الايمان. نعم. قال محمد بن نصر حدثنا من هو محمد بن نصر؟ هو محمد بن نصر المروزي. الملق - [01:27:54](#)

بالشافعي الثاني. توفي عام مئتين واربعة وتسعين. وهو من اعلم الناس بالاجماع حتى انه اعلم اهل زمانه بالاجماع. وله كتاب اسمه

تعظيم قدر الصلاة. هذا الكتاب تعظيم قدر الصلاة هو في الایمان. وهو هنا روی هذه الرواية. وله قيام الليل ومحضر قيام الليل -

01:28:14

وش يقول محمد ابن ناصر؟ نعم. قال محمد ابن نصر. حدثنا اسحاق ابن ابراهيم. حدثنا عبد الله ابن يزيد المقرئ، والملائقي قال حدثنا المسعودي عن القاسم قال جاء رجل الى ابى ذر رضي الله عنه فسألته عن الایمان فقرأ ليس البر ان - 01:28:44

وجوهكم الى اخر الآية. فقال الرجل ليس عن هذا سألك. فقال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فسألته عن الذي سألتني عنه فقرأ عليه الذي قرأت عليك فقال له الذي قلت لي فلما ابى ان يرضى قال ان المؤمن الذي - 01:29:04

اذا عمل الحسنة سرتها ورجا ثوابها. واذا عمل السيئة ساعتها وخاف عقابها. وكذلك اجاب جماعة من السلف بها هذا الجواب. اذا قوله جل وعلا ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب معناه ليس الایمان الحقيقى - 01:29:24

كما جاء في هذا الحديث الذي رواه الشیخان البخاري ومسلم في خبر آآ القاسم ابن محمد ان رجلا سأله ابا ذر الغفاری رضي الله عنه عن الایمان فقرأ ابو ذر ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن - 01:29:44

ان البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين الآية. قال الرجل ليس عن هذا سألك قال ابو ذر رضي الله عنه جاء رجل الى النبي عليه الصلاة والسلام انت معنا ايه ولا - 01:30:04

اللحية. معنا بالدرس ها؟ متأكد؟ اسألك؟ او امروها ما جاءت انتهيه. ما يصلح بالدرس يلعب الانسان بلحيته ولا بمسواكه ولا فقال ابو ذر رضي الله عنه جاء رجل الى النبي عليه الصلاة والسلام فسألته عن الذي سألتني عنه. فقرأ على - 01:30:24

الذى قرأت عليك ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب. فقلت له الذي قلت لي فلما ابى ان يرضى قال ان المؤمن اذا عمل الحسنة سرتها وهذا تجدونه يا اهل الایمان اذا صليت مع الجماعة او على الجنائز او حضرت مجلس علم او تصدقت او حججت او - 01:30:54

او بترت ما تجد في في نفسك مسرا لهذا العمل؟ يجد الانسان في نفسه مسرا من اثر الایمان مثله قوله عليه الصلاة المؤمن من سرتها حسنته يفرح بها. انه عبد الله واطاعه - 01:31:24

قال ورجى ثوابها ثواب هذه الحسنة التي عملها. اذا عمل السيئة ساعتها وخاف عقابها هذا فيه اثر هذا الایمان. في اثر هذا الایمان نعم. وفي الصحيح قوله لوفد عبد قيس امركم بالایمان بالله وحده. اتدرون ما الایمان بالله؟ شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك - 01:31:44

وأقام الصلاة وايتاء الزكاة وان تؤدوا الخمس من المغنم. من هم وفد عبد القيس ها نعم هم اهل هجر وكانوا اول من وفد النبي عليه الصلاة والسلام متى عام الوفود؟ ها؟ عام الوفود بعد فتح مكة - 01:32:14

وبعد فتح مكة حصل اثراها قريبا غزوة حنین. رجع النبي عليه الصلاة والسلام الى المدينة في ذي القعدة اول من وفد عليه من الوفود وفد عبد القيس. جاؤوا من من هجر. تسمى الان بالاحسأ - 01:32:44

وتسمى بالبحرين. فقالوا يا رسول الله حديث في الصحيحين عن ابى هريرة. لما وفدو عليه قالوا يا رسول الله ان بيننا وبينك هذا الحي من مضر. من هو مضر؟ بنو - 01:33:04

حنينة وبنو بكر وبنو تغلب وتميم وانا لا نستطيع ان نأتيك الا الاشهر الحرم. ليه؟ لأن العرب تعظم هذه الاشهر الحرم فلا تغزو فيها. بل يرى الانسان قاتل ابيه في الاجر الحرم فلا يهيجه - 01:33:24

وش الاشهر الحرم؟ ذو القعدة ذو الحجة ومحرم وصفر رجب ما فيها سفر ورجب. هذى الاشهر الحرم. سميت حرما لأن لها مزيد تحريم وما بقي عند العرب من اثار تحريمها من دين الانبياء انهم لا يقاتلون فيها. يسألونك عن الشهر - 01:33:44

رامي قتال فيه قتل قتال فيه كبير. وصد. مكة حرام كل زمان يرى العربي الذي يغلي قلبه ثارا على قاتل ابيه هذا القاتل في الحرم فلا يهيجه بسوء. يقول وفد عبد القيس هنا بعيدين عنك يا رسول الله - 01:34:14

وبيننا وبينك هذا الحي من مضر وهم من ربعة. وبينهم حروب. لا نستطيع ان نأتيك الا في الاشهر الحرم التي يؤمن فيها سبل فمرنا

بامر فصل نأخذ به ونخبره من وراءنا - 01:34:44

قال عليه الصلاة والسلام امركم باربع وانهاكم عن اربع. امركم بالايمان بالله وحده ثم قال اتدرون ما الايمان بالله وحده؟ هذا يسمى بالعصف الذهني الان. يلتف انتباه لسؤال ليعرفوا جوابه ويحفظوا ويعقلوا. قالوا الله ورسوله اعلم. قال تشهد ان لا الله -

01:35:04

فإن الله واني رسول الله. وتقيم الصلاة وتؤتوا الزكاة وتصوموا رمضان وتعطوا الخمس من المغنم ليه ما ذكر الحج لهم؟ هم يذكروا الحج عليه الصلاة والسلام. ها؟ لا لم يفرض الحج بعد. ولهذا هذا دليل على انهم من اول من وفد على النبي عليه الصلاة والسلام. فنزل فجاءوا - 01:35:34

قبل فرض الحج وفرض الحج بعدهم مباشرة. ولهذا حج بالناس تلك السنة من؟ ابو بكر فذكر الايمان وفسره بايش؟ بالاسلام لان الشهادتين واقامة الصلاة وابقاء الزكاة وصوم رمضان وش هي؟ اركان ايش؟ الاسلام. الاسلام. ولهذا يستدل العلماء بحديث وفد عبد القيس على ان الايمان هو الاسلام والاسلام هو - 01:36:14

الايام اذا ذكر احدهما في نص دون ذكر الاخر. فصار ذكر احدهما يشتمل على المعنى الثاني نعم في الفاظ جاء ذكر الصيام والفالاظ ما جاء ذكرها. نعم. معلوم انه لم لم - 01:36:44

ارد ان هذه الاعمال تكون ايمانا بالله بدون ايمان القلب. لما قد اخبر في مواضع انه لابد من ايمان القلب فعلم ان ان هذه مع ايمان القلب هو الايمان. نعم. ما قال احد انه لو صلى وشهد بلسانه - 01:37:04

شهادتي وصام وزكي واعطى الخمس يكون بهذا مؤمنا وان لم يؤمن قلبه. ما قال بذلك احد لكن هذا مع ايمان القلب. لان هذه الشهادتين والصلاوة والزكاة والصيام واعطاء الخمس علامة على ايمانك - 01:37:24

القلب. ايمان القلب ما يدرى به. نعم. واي دليل على ان الاعمال داخلة في مسمى الايمان فوق هذا ما الدليل؟ اذا اي دليل عقب هذا الدليل؟ ذكر في الايمان النطق بالشهادتين. وهذا قول الجوارح. وذكر الصلاة وذكر - 01:37:44

الصيام وذكر اه الزكاة واعطاء الخمس كلها اعمال. نعم. فإنه فسر الايمان بالاعمال هل ولم يذكر التصديق للعلم بان هذه الاعمال لا تفيق مع الجحود. وفي المسند عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه - 01:38:04

سلم انه قال الاسلام علانية والايمان في القلب. ها هذا الحديث رواه الامام احمد من طريق علي ابن مساعدة عن علي رضي عن انس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الايمان بالقلب والاسلام علانية والحديث معناه - 01:38:24

صحيح لكن لفظه فيه ضعف. لان علي ابن مساعدة هذا ظعفه الحفاظ البخاري وغيره على الصحيح ان الايمان امر كامل في القلب والاسلام ظاهر في الاعمال. ولهذا في حديث جبريل لما - 01:38:44

ثم قال يا محمد اخبرني عن الاسلام. اخبره باركان الاسلام ايش؟ الخمس وهي اركان ظاهرة. منها نطق ومنها عمل. قال اخبرني عن الايمان فاخبره عن اصول ستة ايش؟ باطننة القلب. فمعنى الحديث صحيح وان كان لفظه فيه ضعف - 01:39:04

وهذا كثير يأتي اللفظ فيه ضعف لكن معناه صحيح معتبر عند اهل العلم. نعم. وفي هذا الحديث دليل على المغایرة بين الاسلام والايام. اي حديث؟ حديث انس الاسلام علانية. اي في الاعمال الظاهرة والايام في القلب. وهذه - 01:39:24

في المغایرة مغایرها على التلازم. كما سبق في المرتبة الثانية. نعم. ويؤيد حديث جبريل عليه السلام وقد قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم هذا جبريل اتاكم يعلمكم فانه في حديث جبريل ذكر الاسلام في الاعمال - 01:39:44

الظاهرة اركان الاسلام الخمسة. وذكر بعدها الايمان في الاعمال الباطنة في اصول الايمان الستة. يؤيد احاديث اه جبريل حديث انس السابق. نعم. فجعل الدين هو الاسلام والايام والاحسان. وبين ان ديننا يجمع الثلاثة - 01:40:04

لكنها مراتب. القاعدة الاسلام اعلى منها ايش؟ الايمان. رأس الهرم الاحسان وهو اكمل خاتم الدين وارفعها. نعم. وبين ان ديننا يجمع الثلاثة. لكن هو درجات ثلاث مسلم ثم مؤمن ثم محسن - 01:40:24

والمراد بالايام ما ذكر في الاسلام قطعا. كما انه اريد بالاحسان ما ذكر مع الايمان والاسلام. اذا ذكر الايمان وحده دخل فيه الاسلام

والاحسان و اذا ذكر الاسلام دخل فيه الایمان والاحسان. و اذا ذكر الاحسان وحده دخل فيه الایمان والاسلام. فاذا ذكر - 01:40:44

اجمیعا افترقت معانیها لكل منها معنی يخصه. ولهذا لا احسان الا على قاعدة الایمان وتحتها الاسلام نعم كما انه اريد بالاحسان ما ذكر مع الایمان والاسلام. لا ان الاحسان يكون مجرد عن الایمان. هذا محال. هذا مستحيل - 01:41:04

ان يكون محسن وهو غير مؤمن. ومستحيل ان يكون مؤمن وهو غير مسلم. ومستحيل ان يكون مسلما غير مؤمن. في الاعتقاد لكن مرتبة الاسلام اقل. ومرتبة الایمان ايش ؟ اعلى. فكل مؤمن مسلم ولا يلزم ان يكون المسلم - 01:41:24

مؤمنا الكمال لكن عنده اصل الایمان الذي صار به مسلما. اي نعم. وهذا كما قال تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد. ومنهم سابق بالخيرات باذن الله. هذه - 01:41:44

اهل الایمان او اهل مرأة ان لا الله الا الله. قال جل وعلا في اية سورة سباء ثم اورثنا الكتاب وهم اهل الایمان في اية فاطر. وهم اهل الایمان الذين اورثهم الله الوحي بعد اهل الكتابين قبلنا - 01:42:04

ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم هذه من التبعيضة فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد. ومنهم سابق بالخيرات. هذه اية المجملة جاءت مفصلة وين ؟ في سورة الواقعة فالسابق بالخيرات السابقون. والمقتصد والظالم نفسه مشمول في اصحاب اليمين - 01:42:24

المقتصد من هو ؟ الذي حافظ على الفرائض ولم يأتي معصية. والظالم نفسه من عصى لكن معصية لم تخرجه من الایمان. عنده ضعف الایمان مثل قاتل التسعة ومثل صاحب البطاقة هذا داخل في الظالم نفسه. والسابق بالخيرات هم الكامل. ولهذا - 01:42:54

احسن ما تفسر فيه هذه الاية ان الظال لان المقتصد المحافظ على الفرائض هنا النوافل لكن لم يأتي معصية فان اتي معصية صار ظالما لنفسه. وان اتي بالفرائض النوافل صار من السابقين بالخيرات. يؤيدها حديث ابي هريرة رضي الله عنه. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل من عاد لي ولها - 01:43:24

فقد بارزني بالمحاربة. وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. ولا يزال كل عبد يتقرب الي بالنوافل اي مع الفرائض. لو صلي النوافل خلي الفرائض وش رايكم ؟ اتي بالسنين وخل خلي الفراغ - 01:43:54

ما تنفع. ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل اي مع الفرائض. حتى احبه. فاذا احبته كنت سمعه وبصره ويده ورجله يعني ان الله يحفظ عليه الجوارح فلا تكون الا في محاب الله وفي - 01:44:14

مرضاته نعم والمقتصد والسابق كلاهما يدخل الجنة بلا عقوبة بخلاف الظالم نفسه فانه معرض للوعيد اي دخول المقتصد والسابق الجنة بلا عقوبة. اي لا يدخل النار. دليلها اما السابقون فهذا ظاهر. لكن المقتصد حديث ظمام ابن ثعلبة. في الصحيحين. قال - 01:44:34

ابو هريرة بينما نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ سمعنا دوي صوت اعرابي. ما يدرى وش يقول. حتى دني ما منا فقال يا رسول الله انا ظمام ابن ثعلبة اخوبني بكر ابن وائل واني سائلك - 01:45:04

ومغرض عليك بالسؤال. فلا تجدن علي في نفسك. فقال له عليه الصلاة والسلام سل عن ما اللي تبكي فقال الله ارسلك الله امرك ان نعبده لا نشرك به شيء وفي كل اقوال النبي اللهم نعم. الله افترض عليك خمس صلوات فعد اركان الاسلام. ثم قال انا - 01:45:24

ابن ثعلب اخوبني بكر ابن وائل. واني رسول من ورائي او مخبر بها من ورائي. ثم قال والله لا ازيد على هذه ولا انقص. وش هي هذى اللي ذكرها ؟ اركان الاسلام. الفرائض. في اركان الدين. اركان الاسلام. فلما - 01:45:54

فادبر قال عليه الصلاة والسلام افلح ان صدق. اي ان اتي بهذه ولم يأتي معصية دخل الجنة بلا عقوبة هذا معنی قوله عليه الصلاة والسلام افلح اما الظالم نفسه ظلما لا يوبقه بالشرك الاكبر او الكفر الاكبر - 01:46:14

او النفاق الاعتقادي فهذا تحت الوعيد. وهو مشمول قول الله جل وعلا في ايتى النساء ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك ما دون الشرك. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 01:46:34

فهو في طاعة الوعيد قد يغفر له بحسنته ورحمة الله له ورحمة الله به وقد يعاقب على ما حصل من ذنب لم يوصله الى الشرك بالله.

نعم، وهكذا من اتي بالاسلام الظاهر - 01:46:54

مع التصديق بالقلب. لكن لم يقم بما يجب عليه من الايمان الباطن فانه معرض للوعيد. نعم ما قام بما يجب عليه من الايمان الباطل من جهة الكمال اما اصل الايمان الباطن في ايمانه بوحدانية الله وربوبيته والوهبيته واسمائه وبصفاته هذه القاعدة - 01:47:14

التي لا بد منها. لكن الكمال في الرجاء في الخشية وفي الخوف وفي التعظيم. وفي الحب هذا اذا لم يأتي بكماله فهو بين من ترك الكمال الواجب فيستحق عقوبة. ومن ترك الكمال المستحب فلا يستحق العقوبة. مثاله في المحبة اذا احب - 01:47:34

دين النبي عليه الصلاة والسلام احب اليه من كل شيء الا من نفسه. لم يعصي لم يقع في منكر في ذنب في كبيرة. لكن المحبة ما بلغت في قلبه اعظم من نفسه. هنا اتي بالكمال الواجب ولم يأتي - 01:48:04

الكمال المستحب. ولهذا لما قال عليه الصلاة والسلام يا عمر لا يا عمر ما هو معنى ان عمر انه واقع في معصية ولا انه واقع في كفر. حتى قال والله لانت احب اليه حتى من نفسي. وهذا مو مجرد دعوة ان - 01:48:24

انما هو قول لما تحقق في قلبه وفي قصده. قال الان يا عمر اي الان بلغا الكمال. نقف عند هذا الموضع والله اعلم ها وش تقول يا مجنوب؟ على الكعبة ايه - 01:48:44

اذا سلم ابتداء ولا سلم عليك الكافر؟ جاك الهندوسي وقال السلام عليكم. ها؟ تقول عليكم السلام. رديت السلام. بمثلك. وان زدت فالاجر لك انت نعم تشرح لان اذا رحمه الله وتبارك عليه اسلم. والرسول صلى الله عليه وسلم لما اليهود - 01:49:04

هداكم الله ايه ليس معناها هذا انه ما يزاد عليهم بالتحية التي تنفعهم بالدعاء لهم بها دعاء. اي نعم. سم. الامام. ايه لا الامام الامام مالك جاءت عنه روایة انه قال ان الايمان لا ينقص. ولما سئل - 01:49:34

قال لم نجد النقص في القرآن. لكن الرواية المشهورة عن مالك رواها ابن القاسم وغيره. قال الايمان ينقص الايمان يزيد جاءت روایة ثلاثة ان اليمن يتفاوض. وجه العلماء قوله ان الايمان لم يأتي انه ينقص تأدبا مع لفظ القرآن. لا انه يخالف قوله - 01:50:04

ده اهل السنة وعامة اهل السنة. نعم. لا ما نقبل السؤالين. ها ايه الظالم لنفسه في قوله جل وعلا في اية فاطر ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا منه من عبادنا الذين اصطفينا فمنهم ظالم لنفسه يشمل كل ظلم لنفسه الا الشرك الاكبر والكفر الاكبر والنفاق - 01:50:24

اعتقادي فيشمل ظلمه لنفسه بتقصيره في الواجب ويشمل تعديه على غيره بالمال بالدم بالعرض اشمل هذا وهذا. كل هذا من ظلم

نفسه. وظحت يا اخي؟ والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:51:04 - 01:51:34